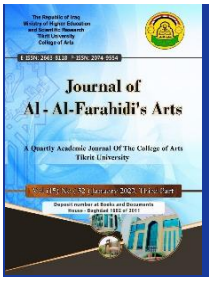

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Severity and Firmness According to Caliph Othman Bin Affan

الشـــدة والحـــزم عنـــد الخليفـــة عثمان بن عفان

Asst. Lecturer. Nadira Helan Yaqoub

Department of History, College of Education for Girls, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

م. م. نادره هيلان يعقوب

قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
04/04/2023	18/09/2023	31/12/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.55.4.13 Vol (15) No (55) June (2023) P (159-173)

ABSTRACT

The subject of severity and firmness among Caliph Othman bin Affan is one of the important topics that must be studied and its historical merits known. Therefore, Caliph Othman bin Affan is considered one of the Rightly Guided Caliphs who left a great impact on the message of Islam, as he was the third Rightly Guided Caliphs who worked to follow the orders of God and His Messenger after the death of our master Muhammad. He was also the one who helped compile the Holy Qur'an into one Qur'an, and therefore he expresses that Islamic personality as one of the most famous Islamic personalities that requires study. The research dealt with the biography of his name, lineage, nickname, title, and birth, and then talked about assuming the caliphate. Through the Shura Council, and then his death, as well as knowledge of his administration of the city, by clarifying the most important administrative works and divisions in the Arab Islamic state, and explaining the military economic aspect, and the results were reached that Caliph Othman had extensive knowledge of social conditions and a deep understanding of The legal policy of Caliph Abu Bakr and Caliph Omar as an advisor in their caliphate so that he was able to organize the state's financial resources, sources and knowledge, which led to the development of the economy and a high level of well-being.

KEYWORDS

Caliph Othman Bin Affan, Firmness, Severity, Virtues of Othman Bin Affan, Politics of Othman Bin Affan

الملخص

يعد موضـوع الشـدة والحزم عند الخليفة عثمان بن عفان من المواضـيع المهمة التي يجب دراســاتها ومعرفة حيثياته التأريخية، ولذا يعتبر الخليفة عثمان بن عفان من الخلفاء الراشـدين الذين تركوا اثراً كبير في رسـالة الاسـلام حيث ان ثالث الخلفاء الراشــدين الذين عملوا على اتباع اوامر الله ورســوله من بعد موت سـيدنا محمد (ﷺ)، كما انه من سـاعد على جمع القران الكريم في مصحف واحد ولذلك يعبر تلك الشـخصـية الإسـلامية من اشـهر الشـخصـيات الإسـلامية التي يستوجب دراسته، تناول البحث سيرة اسمــه ونســـبه وكنيته والقابه وولادته ثم تحدثت فيه عن تولي للخلافة عن طريق مجلس الشــورى، ومن ثم وفاته، وكذلك معرفة ادارته للمدينة وذلك من خلال توضـيح اهم الاعمال والتقسـيمات الادارية في الدولة العربية الإسلامية، وتوضح فيه الجانب الاقتصادي العسكري، وتوصلت نتائج أن لدى الخليفة عثمان معرفة واسعة في الأحوال الاجتماعية و فهم عميق في السياسة الشرعية عن الخليفة أبي بكر والخليفة عمر بكونه مستشاراً في خلافتهم حتى إســتطاعه أن ينظم الموارد والمصـــادر والمعارف المالية للدولة مما يؤدي إلى تنمية الاقتصاد وارتفاع مستوى الرفاهية.

الكلمات المفتاحية

الخليفة عثمان بن عفان، الحزم، الشدة، فضائل عثمان بن عفان، سياسة عثمان بن عفان

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ).

أما بعد:

يعتبر الخليفه عثمان بن عفان من الخلفاء الراشدين الذين تركوا اثراً كبير في رسالة الاسلام حيث ان ثالث الخلفاء الراشدين الذين عملوا على اتباع اوامر الله ورسوله من بعد موت سيدنامحمد (ﷺ)، كما انه من ساعد على جمع القران الكريم في مصحف واحد ولذلك يعبر تلك الشخصية الإسلامية من اشهر الشخصيات الإسلامية التي يستوجب دراسته .تناول البحث مبحثين تناول المبحث الاول توضيح فيه عن سيرة الخليفة عثمان بن عفان من حيث اسمه ونسبه وكنيته والقابه وولادته ثم تحدثت فيه عن تولي للخلافة عن طريق مجلس الشورى ومن ثم وفاته.اما المبحث الثاني جاء تحت عنوان اثر الشدة والحزم عند الخليفة عثمان بن عفان في ساحة القتال وتناولت في هذا المبحث عن ادارته للمدينة وذلك من خلال توضيح اهم الاعمال والتقسيمات الادارية في الدولة العربية الاسلامية وتناولت فيه الجانب الاقتصادي العسكري في عهد الخليفة عثمان بن عفان وعن نفقات الخليفة عثمان بن عفان حيث ان سياسته الخليفة عثمان بن عفان قائمة على العدل والأمانة وتوليه الولاة، وكانت سياسته شرعيه اقتصادية.

المبحث الاول: السيرة الشخصية للخليفة عثمان بن عفان:

الشدَة لغةُ:

شددّ الشدَة: الصلابة: وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شدّد: عن سيبويه قال: جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل وقد شدّد بشدّة ويشدة شداً فأشئد، وكل ما أحكم فقد شدّ وشدد ويشدد هو تشاد، وشيء شدّيد بين الشدّه، وشيء شدّيد مشتدّ قوي، وفي الحديث: "لا تبعوا الحب حتى يشتدّ: اراد بالحبَ الطعام كالحنطة والشعير، واشتدّاد قوته وصلابته (ابن منظور، ت: ٧١١ هـ: ص ٣٦).

الشدَّة اصطلاحاً:

استعمال القوة الزائدة عند التعامل مع النفس أو مع الأخرين (ابن منظور، د. ت، ص ١٠٩).

الحزم لغة:

حزم شـدَّ بالحزام "حزم حيصـاناً، جمع وجعل حزومة واحدة، رزم، ربط وشـدّ، حزم حصـيداً، جزم في مجزم، والمفعول مجزوم، جزم امره، اخذ الأمر بشـدّ وضـبطه، جزم متاعه جمعه ووضـعه جنباً إلى جنبٍ ليشـدّه (ابن منظور، د. ت: ص ٢٣).

الحزم اصطلاحاً:

الحزم: ضبط الرجل واخد فيه بالثقة ويقال: جزم الرجل يجزم جزامه فهو جازم، ذو حزم (ابو الحسن، ٢٠٠٠: ص ٦٠٥).

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه:

هو عثمان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب (ابن الكلبي، ١٩٩٣: ص ٤٢٩) ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضرين كنانه (ابن هشام، د. ت، ص ٢٥٠).

أما كنيته: فقد اتفقت المصادر على انه تكنى بأبي عبد الله وهو ابنه من رقية بنت الرسول محمد (ﷺ) الا انه مات وله ست سنوات بعد أن نقره ديك بعينه (ابن سعد، ٢٠٠١: ص ٥١).

اما الكنيه الثانيه فهي ابو عمرو وبها اكتنى حتى مقتله (ابن قتيبة، ١٩٨١: ص ٢٧١).

أما عن الألقاب فقد اطلق عليه اكثر من لقب أشهرها ذو النورين لأنه تزوج من ابنتي رسول الله عليه السلام رقية ام كلثوم (الثعالبي، ١٩٨٥: ص ٢٨٧). واللقب الآخر هو صاحب الهجرتين لأنه هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة (ابن عساكر، ١٩٩٦: ص ٣).

ثانياً: ولادته:

لم تشير المصادر الاولية الى تاريخ ولادته غير أن مصدراً متأخراً وهو الخزاعي أورد رواية في كتابه تخريج الدلالات السمعية، ذكر فيه ان عثمان ولد في السنة السادسة من عام الفيل (علي بن محمد، ١٩٨١: ص ٥٣). اي أن الولادة تمت بين سنتي ٥٧٥ -٥٧٦ م على اعتبار ان عام الفيل مرجع بين سنتي ٥٦٩ - ٥٧٠ م، هذا بالنسبة لزمن الولادة، لكن هذه الرواية لا تتفق مع ما اتفقت عليه المصادر بأن عمر عثمان عندما توفي كان اثنتان وثمانين سنة وبهذا تكون سنة الميلاد ٥٧٣ م، لذلك تبقى هذه الرواية محط شك لا سيما وإنها وردت في مصدر متأخر نسبيا، إضافة لعدم وجود ما يدعمها في المصادر الأخرى، أما المكان فقد ذكر بانه ولد في مكة في بيت أبي العاص والذي يقال له بيت الحكم (خليفة، ١٩٧٦: ص ١٩٢).

بينما انفرد الديار بكري برواية ان عثمان ولد في الطائف (الدياربكري، ١٨٨٤: ص ٢٨٣)، ولكني أرجح ولادته بمكة وذلك لذكر المصادر الاولية هذه المعلومة، إضافة لأن ذكر ولادته بالطائف جاء في مصدر متأخر.

ولد عثمان لأبوين قرشيين عشميين، فأبواه تاجر قتل بالشام، وكان عثمان صغيرا فانتقلت حضانته لعمه الحكم بن أبي العاص، أما أمه فهي أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها البيضاء (أم الحكم) بنت عبد المطلب عمه الرسول "صلى الله عليه وسلم" (ابن الكلبي، ١٩٦٤: ص ٤١٦).

وقد تزوجت اروى بعد مقتل عفان من عقبه بن أبي معيط وانجبت منه الوليد بن عقبه فكان اخو عثمان لأمه وكان له دور في خلافة عثمان، وعمارة وخالد وهشام وام كلثوم وقد تزوجت من زيد بن حارثه ثم خلف عليها الزبير بن العوام ثم عبدالرحمن بن عوف وانجبت منه ولداً يدعى حميد (ابن حزمو، ١٩٦٢: ص ١١٥).

نشأ عثمان في كتف عمه الحكم الذي علمه القراءة والكتابة (البلاذري، ٢٠٠٩: ص ١٠٠). وسبب ذهابه إلى بيت عمه الحكم لأن أمه تزوجت بعد قتل أبيه لذلك انتقلت محضانته لعمه، وعندما كبر عثمان بدأ بالعمل في المهنة الأكثر شيوعاً بين القريشين وهي التجارة، هذا وقد ذكر بأنه كان بزازاً والبزهو الكتان والقطن من الشباب (ابن سعد، ص ٥٧)، اي أن عثمان سار على درب ابيه وقبيلته في هذا العمل.

ثالثاً: زوجاته و أبنائه:

تزوج عثمان بن عفان رقية بنت الرسول (صلى الله عليه و سلم) وهاجرت معه الهجرتين وانجبت له طفلاً اسماه عبدالله، وبعد وفاة زوجته رقيه زوجه الرسول (صلى الله عليه و سلم)، بابنته الثانيه أم كلثوم إلا إنها لم تنجب وتوفيت عنده سنه (٧ هـ - ٦٢ م)، (الزبيري، د. ت: ٢٢-٣٢).

تزوج عثمان أيضا ام عمروبنت جندب بن عمرو بن حمُمه بن الحارث الدوسي من الازد، وانجبت له عمرو وخالد وأبان وعمر ومريم ، بعد ذلك تزوج عثمان فاطمه بنت غزوان بن جابرابن نسيب بن وهيب بن زيد من قيس عيلان وانجبت له عبد الله الأصغر (اي مات صغيراً)، (الزبيري، ص ١٠٥-٣١٢).

ثم تزوج فاطمة بنت الوليد بن شمس بن المغيره بن عبدالله بن عمربن مخزوم، وولدت له الوليد وسعيد وأم سعيد (الزبيري، ص ٣١٢). كما تزوج عثمان مليكة (ام البنين) بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري وولدت له عبد الملك وهلك (الزبيري، ص ٣١٢). بعد ذلك تزوج عثمان رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وولدت له عائشة وأم أيات وام عمروز (الزبيري، ص ٣١٢).

ثم تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم من قبيلة كلب، وكانت نصرانية وأسلمت قبل أن يتزوجها وولدت له بنتاً سماها مريم (البلاذري، ص ١١٤).

هذا وقد شرى عثمان بجارية ولدت له بنتاً سماها أم البنين (الزبيري، ص ١١١). وذكرات لعثمان بنات آخريات من نائلة وهن أم خالد واروى وأم أيات الصغرى (الزبيري، ص ١١١). ويضيف البلاذري زوجة لم تذكرها المصادر الأخرى وهي: أسماء بنت عمرو بن هشام المخزومي وانجبت له المعيزة (البلاذري، ص ٢٣١-٢٣٢).

رابعاً: فضائل الخليفة عثمان بن عفان:

١. إسلامه:

مع انطلاق الدعوة الإسلامية في مكة كان عثمان من أوائل الأشخاص الذين لبوا الدعوة فكان من العشرة الأوائل، هذا وقد اختلف في طريقه اسلامة فابن هشام ذكرت إسلامه كان عن طريق دعوة من أبي بكر الصديق له (ابن هشام، ص ٢٥٠).

بينما ذكرت مصادر بانه سمع بالدعوة الإسلامية وهو في طريق عودته من ابي بكر الصديق له (ابن سعد، ص ٥٢). بينما ذكرت مصارراخرى بانه سمع بالدعوة الإسلامية وهوفي طريق عودته من التجارة ، فما إن وصل مكة

حتى ذهب للنبي محمد (ﷺ) وأعلن إســلامه (البلاذري، ص ١٠١). ورواية اخرى ذكرت بأنه ذهب لزيارة جدته لامه البيضاء بنت المطلب، فوجد عندها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وهناك أسلم (ابن سعد، ص ٥٢). لكن ما تؤكد عليه المصـادر بانه كان من أوائل المسـلمين، إن إسـلامه عثمان بن عفان لم يمر عابرا دون ان يتعرض للتعذيب والأذى والضغط لترك الإسلام، فالبداية تعرض للتعذيب من قبل عمــه الحكم الذي أوشقه رباطآ وحلف ان لايحله حتى يترك دينه، فلما وجد صلابته وثباته تركه (ابن سعد، ص ٥٢). ولكن حتى هذه الرواية يشــك فيها لان عمر الخليفه. عثمان بن عفان في هذه الفترة تجاوز الخامســة والثلاثين ولا يعقل ان يوثقه عمه ويعذبه اما وسـيلة الضـغط الأخرى التي واجهها عثمان فكانت من أمه التي قررت بأن لا تأكل طعامه ولاتشـرب شــرابه ولا تلبس ثيابه حتى ينتزع عن الدين الجديد وذهبت الى بيت أخيها عامر بن كريز فأمضــت حولآ كاملاً عنده فلما رأت صلابته عثمان ويئست من عودته عادت لمنزلها (الزبيري، ص ١٠١).

٢. هجرته:

وبعد ان أسلم الخليفه عثمان وواجه ما واجه من ضعوط لترك الدين الجديد جاء إذن الرسول الكريم بالهجرة إلى الحبشة ، وذلك نتيجة ما تعرض له المسلمون من شتى صنوف التعذيب من أجل التخلي عن دينهم الجديد، فكانت الهجرة بمثابة آخر الحلول التي عمل الرسول على إيجادها من اجل التخفيف على المسلمين وما تعرضوا له كان عثمان بن عفان في هذه الفترة متزوجا من رقية بنت الرسول، فما أن جاء القرار بالهجرة حتى بادر عثمان وزوجته ليكونا من اوائل المهاجرين إلى الحبشة (ابن هشام، ص ٣٢٢).

أما الهجرة الثانية للخليفه عثمان بن عفان وزوجته فكانت إلى المدينة المنورة وفيها نزل عثمان عند أوس بن ثابت بن المنذر أخي حسان بن ثابت في دار بني النجار وكان هذا من ضمن نظام المؤاخاة الذي أقره الرسول الكريم (ابن هشام، ص ٤٧٩).

٣. أستخلافه على المدينه المنورة وجهاده:

بعد هجرة عثمان بن عفان إلى المدينه واستقرار أوضاع المسلمين فيه بدأت تظهر وتتبلور شخصية عثمان، فكانت البداية مع غزوة بدر سنة (٢ هـ / ٦٢٣ م) حين تخلف عثمان عن الغزوة بعد أمره الرسول الكريم (ﷺ) بالبقاء مع زوجته رقية لرعايتها لانها كانت تعاني المرض، وما أن جاء خبر انتصار المسلمين حتى كانت رقيه قد توفيت، الا ان الرسول الكريم (ﷺ) ضرب لعثمان بهم من غنائم الغزوة (الزبيري، ص ١٠١). وشهد عثمان بن عمان (رض)، بقية المشاهد مع الرسول الكريم و عليه السلامظ، وكان له دور إداري في بعضها فقد استخلفه الرسول الكريم ﷺ، مرتين على المدينه الأولى في غزوة ذي أمر في نجد سنة (٣ هـ / ٦٢٤ م) والثانية عزوة بن عظفان في نجد وتسمى غزوة ذات الرقاع في سنة (٥ هـ / ٦٢٦ م)، (الطبري، ص ٥٢٢).

٤. صلح الحديبية (بيعة الرضوان):

كانت السنة السادسة للهجرة النبوية وتحديداً في شهر ذي القعدة قرر الرسول الكريم (ﷺ) بأن يخرج من المدينة إلى مكة لأداء مناسك العمرة ولايريد حرباً فخرج معه المهاجرون والأنصار ومن لحق به من العرب وساق معه الهدي وأحرم للعمرة كي يثبت للجميع بأن ذهابه زائرا للبيت ليس محارباً فما أن وصل إلى مكان قريب من

مكة يدعى الحديبية حتى نزل بها الرسول (ﷺ) وبدأت الرسل بينه وبين قريش ليستأذنهم بالدخول إلى مكة إلا أن عمر اعتذر عن الذهاب معللاً ذلك يارسول الله إني لا أمنهم وليس أحد بمكة من بني عدي بن كعب بغض لي إن أوذيت، فأرسل عثمان فان عشيرته بها (الو اقدي، ١٩٩٦: ص ٦٠٠-٦٠١).

من فضائل عثمان بن عفان كان رسول النبي محمد (ﷺ) إلى قريش حيث كان لعشيرته الأموية ثقل في مكة فأرسله الرسول ليستأذن قريش بدخول مكة (الو اقدي، المغازب، ص ٦٠٠-٦٠١).

ذهب عثمان، فدخل إلى مكة واجاره أبان بن سعيد العاص في دخوله حتى يبلغ الرسالة فا نطلق عثمان إلى زعماء قريش وبلغهم الرسالة فما كان منهم إلا ان عرضوا عليه الطواف بالكعبة، الا انه رفض الطواف دون الرسول ﷺ، فما كان منهم قريش إلاان احتبسته فوصل خبر إلى الرسول ﷺ بأن عثمان قتل (الو اقدي، المغازي، ص ٦٠٠-٦٠١).

٥. كتابته للرسول محمد (ﷺ):

من فضائل سيدنا عثمان بن عفان «رضا» في حياة الرسول الكريم (ﷺ) (البلاذري، ص ١٢٨). كان يكتب للرسول ﷺ فالثعالبي والخزاعي ذكرا ان عثمان كان أحد كتاب الوحي (الثعالبي، ص ٥٥).

ولكني أرجع أن سيدنا عثمان «ﷺ» كان كاتباً للعهود والمواثيق لانه في تعداد قائمة كتاب الوحي لايوجد ذكر لعثمان (خليفة، ص ٧٧-٧٨). ومن فضائله كان ينفق في سبيل الله فقد أنفق سيدنا عثمان الكثير من اموال في سبيل الله ومن اجل خدمة الصالح العام للمسلين، مثل ما قام به سيدناعثمان من شراء بئر رومة وهو بئر لشخص يهودي كان يبيع المسلمين الماء، فاشتراه عثمان ووقفه في سبيل الله على المسلمين (ابن قتيبة، ص ١٩٢-١٩٣). وكذلك قطعة الأرض التي بجانب المسجد النبوي اشتراها سيدنا عثمان من اجل توسيع المسجد، وذلك بعد ازدياد عدد المسلمين وحاجة المسجد للتوسعة (البلاذري، ص ١٠٥-١٠٦). أما ما ذكرته المصادر في تجهيزسيدنا عثمان الجيش غزوة تبوك (غزوة العبرة) سنه (٩ هـ / ٦٣٠ م)، فقد لحقت الفاقة في المسلمين وتعسروا كثيراً في تجهيز الجيش للقتال، فما كان من سيدناعثمان إلا ان جهز نصف الجيش او اكثر (ابن قتيبة، ص ١٩٢-١٩٣).

وفي رواية للبلاذري قال: أن سيدناعثمان جهز جيش العسرة بسبعين الف دون تحديد للعملة اهي درهم ام دينار الذي يهمنا هو مدى إنفاق سيدنا عثمان «رض» في سبيل الله ومن فضائلة ايضاً هواخذ الشخصيات ذات النفوذ المالي الكبير في المدينة، وبعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ) تولى سيدنا ابوبكر الصديق منصب الخلاقة وكان له بعض الرجال يكفونه بعض المهام وكان سيدنا عثمان بن عفان من هولاء الرجال فقد تولى مهة الكاتب لسيدنا أبي بكر (ابن حبيب، ص ٣٧٧).

٦. خلافة عثمان:

مما لاشك فيه أن موضوع وصول سيدنا عثمان بن عفان للخلافة من المواضع التي غول عليها كثيرا خاصة في فكرة الشورى وإن كانت شورى مقيدة ومحصورة بالأعضاء، إلا أنها أفضت إلى تطبيق واضح وصريح لمبدأ الشورى، وان الشورى لم تقم في الاسلام الا في هذه الحالة (سيف عمر، ١٩٩٧: ص ٤-٥). حالة اختيار عثمان، والمقصور هنا وجود المجلس والمشاورات والمهام المناطة به وإن كان هناك حديث عن السقيفة كونها مثلث لشورى واختيار عمر من قبل أبو بكر انا مثلت شورى مقيدة، وان الظروف التي ترك عليه سيدنا عمر بن الخطاب المسلمين تطورت ولم تعد تقبل أن يكون اختيار الخليفه مسالة اختيار بين شخصيات وحسب فمجلس الشورى الذي عينه سيدناعمر الخطاب يتكون من سته اشخاص هم كبار الصحابة وزعماء المهاجرين أنداك وزعماء عشائرهم ومن ائمه المسلمين ومن أهل السابقة والعمل في الإسلام وكلهم كانوا من قريش (سيف، ص ٤-٥). إن فكرة قرشيه الخلافة كانت قد ترسخت في عهد الخليفتين الأولين لذلك أصح هذا العرف بعد اثنتي عشرة سنة لا مجال للنقاش فيه أو البحث في تطويره، فقد استقر الأمر على قريش فقط واصبح هذا العرف منسجماً مع الطابع العام لتلك الفترة التي ثم في اختيار سيدنا عثمان بن عفان «ﷺ» (سيف، ص ١١٢). لذلك كان الرأي العام في المدينة والمزارع يتجه صوب اختيار سيدنا عثمان رض خليفة (سيف، ص ١٢٢). لاسيما وأن

المنافسة انحصرت بين اثنين من أبناء عبد مناف هما علي وعثمان (سيف، ص ٤-٥). اذن اتضح أن المزاج العام والقوى الاجتماعية قد لعبت دورا هاما في اختيار سيدنا عثمان لا سيما وان المنافس لسيدنا عثمان سيدنا علي الذي كان سيظاهي عمراً بالشدة (سيف، ص ١٢٢).

لذلك أراد الناس ومجلس الشورى انفراجاً وانعطافة في الاوضاع التي عاشوها في عهد سيدنا عمر بن الخطاب، لاسيما الاوضاع الاقتصادية، فقد راى المزاج العام في عثمان الشخصية المنقذة التي من خلالها تستطيع أنهاء النظام العمري الموجة ضد قريش والسماح لها بالانسياح في الأمصار وحرية الحركة (سيف، ص ١٢٢). ان الأحداث والتطورات التي شهدتها الدولة توضح أن اختيار سيدنا عثمان كان مناسبا فقد كانت شخصيته أقرب إلى طباع واهواء القرشيين من سيدنا عمر وسيدنا علي فيما لو تسلم دقة القيادة ولذلك كان اختيار سيدنا عثمان بن عفان، هو قرار اجتماعي بمجمله ولم يكن مفاضلة بين صحابيين (د. ت، ص ٢٣٠). وهكذا وصل سيدنا عثمان بن عفان إلى سدة الحكم حاملاً معه إرثا معنوياً وإداريا قادرا على أن يخلق نموذجا جديداً مغايراً لنموذج سيدنا عمر بن الخطاب في سياسته للدولة سواء من الناحية المالية والإدارية، لذلك كان لا بد من سيدنا عثمان بن عفان وهو الشخصية الاقرب بكل تأكيد لهم لا سيما أنه أيضا ذو نفوذ مالي قبل الإسلام وبعده، فقد يوسع سيدنا عثمان بن عفان بالخلافة في انها يأت شهر ذي الحجة من سنه، (٢٣هـ/٦٤٣م) حيث أجمعت أغلب المصادر على أن سيدنا عثمان بن عفان استقل خلافته شهر محرم من السنة التالية وهي سنة (٢٤هـ/٦٤٤م) قول سيدنا عثمان بن عفان اثنتي عشرة سنه الا ايام (سيف، ص ١٤).

وفاته:

وفي ذي الحجة من سنة (٣٥هـ/٦٤٤م) كانت النهاية وحدث الحدث الأكبر في عمر الدولة الإسلامية الأولى فما أن انتهى الثلث الأول من القرن الهجري الأول / السابع الميلادي، حتى اختتم بمقتل خليفه المسلمين وحدثت الحرب الأهلية وفي هذه السنة انتقلت المعارضة من مرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل والتطبيق وذلك بخروج الثائرين من الأمصار الثلاث الكوفة والبصرة نحو المدينة عاصمة الخلافة، وقدر ان عدد الخارجين كان يتراوح ما بين ستمائه إلى ألف مقاتل عن كل مصر، وذكر أن زعماء هذه الفئات التقوا على هدف واحد وهو إما اعتزال عثمان واستحلال دمه (ابن سعد، ص ٦١-٦٢).

سارت جيوش المعارضة نحو المدينة وهناك التقوا وقرروا حصار المدينة والخليفة وبدأت المفاوضات بينهم وبين الخليفة عثمان إلا أن هذه المفاوضات لم تسفر عن نتيجة ترضي جميع الاطراف فقد رفض الخليفة عثمان التنازل عن الخلافة لذلك وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود ادت في النهاية لمقتل الخليفة عثمان بن عفان أما عن عمر سيدنا عثمان اغلب الروايات قالت بان سيدنا عثمان قتل وله من العمر اثنتين وثمانين سنة (سيف، ص ٢١٦).

اما عن تاريخ مقتله فقد اتفق على السنة واختلف في اليوم فالاتفاق كان على سنة خمس وثلاثين للهجرة، أما اليوم فذكر بانه في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة (سيف، ص ١٩٦). اما البخاري فإنه ذكر انه قتل في الثاني من ذي الحجة (محمد بن إسماعيل، ١٩٩٧: ص ٥٩-٦٠).

المبحث الثاني: أثر الشدة والحزم في خلافة عثمان بن عفان في ساحة القتال:

أثر الشدة والحزم في خلافة عثمان بن عفان في ساحة القتال في سنة ٣٠هـ/٦٥١م إتخذ الخليفه عثمان بن عفان قراراً بالغ الأهمية والخطورة في نفس الوقت ،الهدف الظاهري منه هو اعطاء من شهد عملية فتح العراق من مقاتلي القادسيه وغيرهم، وعاد للاستقرار في الجزيرة حقه من اراضي الصوافي، أما الهدف المستتر وراء هذا القرار هو ترسيخ قدم المهاجرين والأنصار في الأقاليم المفتوحة، ورفع مكانتهم السياسية والمادية بعد ان غمرتهم محافل الروادث القبلية البدوية التي انتقلت إلى الكوفة واستقرت بها كان هذا القرار هو عملية مبادلة الأراضي، حيث خطب عثمان في أهل المدينه قائلا "في أهل المدينة ان الناس يتمخضون بالفتنة، وإني والله لتخلصن لكم الذي لكم حتى أنقله إليكم إن رأيتم ذلك، فهل ترونه حتى يأتي من شهد من اهل العراق الفتحوح فيه فيقيم معه

في بلاده؟ فقام اولئك وقالوا كيف تنقل لنا ماإفاء الله علينا من الأرضين يا أمير المؤمنين؟ فقال نبيعها ممن شاء بما كان له بالحجار (الطبري، ص ٢٨٠).

ومن الشدة والحزم أن الخليفة عثمان بن عفان رض، لم يكن يرضى ان يتساوى اللاحقون بالسابقين والروافد بالطلائع والمهاجرون والانصار بالأعراب والقبائل، لقد سعى الخليفه عثمان، الى تعزيز الأرضية المادية للنخبة المدنية حتى تتمكن من المحافظة على مواقع الرئاسة في الأمة، خاصة في الأنصار المفتوحة (ايمن، ١٩٩٨: ص ٢٣٠). ولم يكتف الخليفه عثمان في سبيل تحقيق هذه الغاية بقرار المبادلة فقط بل أقطع جماعة من أصحاب الرسول محمد (ﷺ)، أراضي من صوافي العراق (الصولي، ١٩٢٢: ص ٢١٢).

- **العراق:** تم تقسيمه إلى ولايتين رئيستين هما الكوفة والبصرة وقد تم تأسيس هاتين المدينتين في عهد الخليفه عمر بن الخطاب.

١. **البصرة:** تعد البصرة هي المصدر الثاني بعد الكوفة في العراق حيث شكل تأسيس هاتين المدينتين اهمية كبيرة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية الأولى، فالقرن الأول الهجري والثلث الأول من القرن والثاني الهجري كان تاريخ الدولة العربية يتراوح بين هاتين المدينتين مايدل على اهميتها، وعندما تولى الخليفة عثمان بن عفان وأمر ابا موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم من قبيلة الأشعر مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين (٢٣-٢٩هـ/٦٤٣-٦٤٩م) على ولاية البصرة (ابن سعد، ص ٢٩٧).

وبعد دخوله السنة السادسة على ولايتها تم عزله في سنة تسع وعشرين للهجرة بأمر من الخليفة عثمان بن عفان «رض» ويرجع السبب في ذلك إلى شكاية أهل البصرة منه، وهذا مما يدل على الشدة والحزم وحسن الادارة للخليفه عثمان بن عفان ومتابعته لشؤون الولاة والأخذ بشكاوي الناس بعد التحقق منها، وكان السبب في عزل أبي موسى الأشعري انه ندب للناس للجهاد وحث عليه وعظم أمره خاصه المجاهدين الرحالة اي الذين يمشون على ارجلهم للجهاد، وعندما جاء وقت الخروج للجهاد أخرج ابو موسى الاشعري اربعين بغلاً من قصره وعليه شغله، فتعلق الناس بعنانه يرجونه ليخرجوا معه على الجهاد بدل أشغاله التي يحملها إلا أنه رفضها، فذهب أهل البصرة إلى أمير المؤمن عثمان بن عفان واخبروه الخبر، فما كان من الخليفه بعد المشاورات مع أهل البصرة أن عزل ابو موسى الاشعري، وأمرعليها عبد الله بن عامر بن عزيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الرحمن القرشي (سيف، ص ٩٠-٩١).

٢. **الكوفـــة :** شـملت الكوفة العديد من المناطق هي: أرمينيه، اذربيجان، ماه همدان، الجزيرة الري، اصـهان، قرقيبا، حلوان، ماســبدات، قوس، جهان، ان الكوفة هي أول مدينه ثأرت على الخليفه عثمان وقادت لواء الحصار والتبني لمشروع قتل الخليفه أو عزله بسبب ظاهري وهواتهه، بتوليه اقربائه ومحاباتهم وسوء سياسة ولانه على حد تعبيرهم، إن الصراع الذي شهدته الدولة العربية الاسلامية الاولى بين التيارين القبلي والإسلامي بدأت بذوره في حروب الردة، ثم ظهرت الصـيحة الأول له في عهد الخليفه عمربن الخطاب، عندما طلب المقابلة بتوزيع الاراضـي على الفاتحين، إلا إن الشـدة الخليفة عمر الخطاب، ادت لعدم اكتمال نضـوج الفكرة لدى القبائل، أما في فترة الخليفة عثمان بن عفان اسـتطاع التيار القبلي ان يفرض نفسـه على السـاحه ويعبر عن نفسـه بعد اكتمال نضـوجه في الفتنة ورؤيتهم في توليه الولاة، وتحدثت الروايات عن وصـيه الخلية عمربن الخطاب قبل وفاته على الخليفه من بعده أن يقر عماله لمدة عام، ثم يعزل مايشـاء منهم ، وعندما تولى الخليفة عثمان بن عفان عمل على تنفيذ البند من وصية الخليفة عمر الخطاب وهو إقرار عاله لمدة عام،فامضى المغيرة بن شـعيه بن ابي عامر بن مسـعود الثقفي. (سـيف، ص ١٦). مدة العام ثم عزله، وولى سـعدا مكانه وكانت ولاية سعد سنة خمس وعشرين هجرية على حسب رواية الواقدي عند الطبري (الطبري، ص ٢٤٤). كان المغيرة والياً على الكوفة في اواخر خلاقة أمير المؤمنين عمر وبداية خلاقة عثمان بن عفان وكان اخر ولاة الخليفة عمر الخطاب، فهو من تولى ديوان البصرة (الطبري، ص ٦٢٣). ثم عزله وعينه على الكوفة سنه (٢٢هـ/٦٤٣م) (الطبري، ص ٦٣٢).

● **الشام:** اما بلاد الشام فقسمت الشام إلى عدد من الإقســام الادارية أطلق عليه اسم الجند وهي كلمة عربية وردت بعدة معان منها الأعوان والأنصار ومنها العسكر وتم تقسيم الشام إلى احياء في عهد الخليفه عمرالخطاب، وذلك لان الضرورات العسكرية هي التي اوصيت التقسيم مكان لابد من ايجاد مراكز عسكرية متعددة ليمكن كل جند من الدفاع عن المدن الساحلية التابعة له أو الانسحاب إلى الداخل لذلك جاء تقسيم الشام عرضيا يبدأ من الداخل وينتهي إلى الساحل ليتم توزيع مهام الدفاع على كافة الأجناد، فكل من كان يضم مناطق ساحليه وداخليه، فنجد دمشق كان يضم بيروت، صيدا، بصرى، الجابية، عمان، البعلبك، طرابلس (ابن منظور، ص ١٣٢). أما جند حمص فكان يضم اللاذقية، طرطوس، جبلة، حلب، قسرين (ابن فقيه، ١٩٩٦: ص ١٥٦). اما جند الأردن فكان يضم طبرية، بيسان، جرش، صور، عكا (اليعقوبي، ٢٠٠٢: ص ١٦١). اما جند فلسطين فضم يافا، سارية عسقلان، غزة، الرملة، بيت المقدس، نابلس وغير ذلك من المناطق (اليعقوبي، ص ١٤٤-١٦٢). ويلاحظ مما ذكرته المصادر أن عثمان بن عفان هو من جمع الشام لمعاوية بن أبي سفيان بعد ان مات عبد الرحمن بن علقمة واستعفاء عميربن سعد، الا ان خياط في تاريخ ذكر ان جمع الشام لمعاوية كان في عهد الخليفة عمربن الخطاب (خليفة، ص ١٥٧). الا انني أرجح أن جمع الشام تم في عهد عثمان وذلك لاتفاق أغلب المصادر.

آثر الشدة والحزم عند الخليفه عثمان (ﷺ) في الجانب الإداري والسياسي:

كان لتوسع الدولة العربية الإسلامية في خلافة عمر الخطاب «ﷺ» فنتيجة حركة الفتوحات وضمها مناطق واسعة شملت الشام، ومصر، والعراق، وفارس وغيرها، أن ظهرت الحاجة إلى توسع الجهاز الإداري للدولة وذلك بإيجاد موظفين يقومون بإدارة وتنظيم شؤون المناطق المختلفة للدولة، لذلك جرى تعين ولاة، وعمال للمناطق الجديدة والمختلفة في الدولة العربية الإسلامية، وذلك لإدارتها والأشراف على شؤونها ولمواجهه الأمور والمصالح الطارئة فيها، وهذا الأمر اقتضى من الدولة تعيين موظفين جدد، واستمرت سياسة الخليفة عثمان «ﷺ» على ما كانت عليه سياسة الخلفية عمر بن الخطاب مع الولاة لكن سياسة اتسمت على العموم بالشدة والحزم فكان لا يعزل والباً، الا لشكوى او استعفاء (الطبري، ص ٢٥٣). وكان يحرص على مراقبة الولاة وذلك باجراء، رقابه على سلوكهم مع الرعية وتصرفهم في مجال الإنفاق فكان يقوم أحياناً بمقاسمة ولاته أموالهم كما كان يفعل خليفه عمر مع ولاته (عمرالطباع، ١٩٥٨: ص ٢٥٧).

وإضافة لهذا سار الخليفة عثمان بن عفان «رض» علي سياسة اخرى وهي مراقبه الولاة وتصرفاتهم، وذلك عن طريق إرسال رجال ممن يثق بهم إلى الولايات بطريقة سرية لمعرفه احوال الولاة والولاية، ومن ذلك إرسالة عثمان بن عثمان الثقفي (عثمان، ٢٠١٣: ص ٣٥). إلى اليمن (الجعدي، ١٩٧٥: ص ٤٠).

وإرساله عدداً من الصحابة لمعرفة احوال الامصار قبيل الفتنة؟ (ابن قتيبة، ص ٤٣٦). وإضافة لهذا الأسلوب يبدو أن الخليفة عثمان كان له عمال يراقبون اوضاع الولايات ويكتبون إليه بأحوالها، ونستنتج ذلك ما أورده ابن قتيبة؟ بان حمران بن ابان مولى عثمان كان عامله على البصرة، وانه هو الذي كتب بعامر بن عبدالقيس؟ حتى نفاه الخليفة عثمان، إلى الشام.

موظفو العاصم:

الحاجب: اتخذالخلفاء حجاباً لهم يقومون بتنظيم الداخلين عليهم فكان أول من اتخذ حاجباً ابوبكر الصديق، وكذلك اتخذ الخليفه عمر حاجبا وكان حاجب الخليفة عثمان بن عفان حمران مولاه وإضافة لاتحاذ الخلفاء حجاباً، فتجد ان في عهد الخليفه عثمان اكثر ولاته كان لهم مجابا، ويبدوا أن حجاب الولاة كانوا يقومون بتنظيم الدخول على الولاة واستقبال الوافدين عليهم؟

عامل السوق: ان توسع الحركة التجارية في الدولة الإسلامية، ادى الى سبب الحاجة وتنظيم وإيجاد موظفين يشرفون على الأسواق، لذلك أوجدت وظيفه عامل السوق وقد عين الخليفة عمان الحارث بن الحكم على سوق المدينه ليقوم بالإشراف عليه، وليراعي أمر المثاقيل والموازين فيه، وفرض له كل يوم درهمين؟

عامر بن عبد قيس: ابو عبد الله يقال ابوعمرو التميمي العنبري البصري الولي الزاهد المتعبد، المعارف، ٤٢٦٧ .راهب هذه الأمة روى عن عمر وسلان، وروى عنه اكنا وابن سيرين قبل تون في زمن معاويه ورين في بيت المقدس؟ (ابن سعد، الطبقات، ٧، ص ١٠١- ٢٠٢٠).

ابن حبيب (المحبر، ٧٠٨٠): هو الحارث بن الحكم السلامي، غزا مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثلاث غزوات، وقال ابن عساكر، تاريخ ، ج ٣٤، ٢٥٢٠ .الونعيم هو الحكم بن الحارث ان الاسر، اسد الغابة) ٤ ٢ ٢١٤١٥٢ .

محاربة المنكرات:

كان لانتشار الرخاء والسعة في حياة الناس زمن الخليفة عثمان بن عفان أن ظهرت عادات سيئة كاللعب بالحمام والرمي بالجلاهقاتابن (منظور، ص ٣٧). والقتال بالعصي (الطبري، ص ٣٩٨). وقد تسببت هذه العادات بمشاكل عديدة للمجتمع المدني، فاستقدام الحمام أشاع المراهنة والقمار، وتسبب الجلاهق في فقأ عيون الكثيرين وهشم نوفهم (الجاحظ، ص ١٩٨٨: ص ١٩١). لذلك قام الخليفة عثمان بن عمان عفان بتعيين رجل من بني ليث فقص اجنحة الحمام وكسر الجلاهقات، ومنع القتال بالعصي (الجاحظ، ص ١٩٨٨: ص ١٩١). ومن المؤكد انه كان من يقوم بمنع هذه الالعاب يأخذ أجرالِقاء عمله من الدولة وقد صارت هذه الوظيفة من مهمات وظيفة التسب التي ظهرت فيما بعد.

موظف هرامي النعم:

من الوظائف التي ظهرت في خلافة عثمان بن عفان وظيفة صاحب هوامي النعم (الإبل الضالة) حيث استعمل الخليفة عثمان سمرة بن عمرو من فرط العنبري (ابن حجر، ١٩٩٥: ص ١٥١). على هرامي النعم، مكان مسؤولا عن ايجاد الإبل والله والنعم الضالة، فكان من ذهبت له ضالة طلبها عنده (الجمحي، ١٩٧٤: ص ٥٧٧-٥٧٨). وكان إذا طالت عنده من الإبل يبيعها، فإذا اتى صاحبها أعطاه ثمنها (مالك بن انس، ١٩٨٥: ص ٧٥٩).

الكتاب وحامل الخاتم:

كان للخلفاء كتاب يقومون باستلام وكتابة الرسائل والكتب المختلفة لهم، وفي خلافة عثمان بن عفان اتخذ عدداً من الكتاب وهم مروان بن الحكم، ابو غطفان بن طريف المرئ (المزي، ١٩٩٢: ص ٩٠-٩١). وغيرهم، وقد كان لتوسع الدولة العربية الإسلامية زمن الخليفة عثمان وتضاعف مشكلاتها أن أصبح الخليفة غير قادر على قراءة كل الكتب الواردة من الأقاليم والرد عليها، لذلك أصبح الكتاب يقرأون الرسائل الواردة إليه من الاقاليم ويلخصونها للخليفة ومن ثم يكتبون الرد عليها ويطلعون الخليفة عثمان بن عفان عليها يجيزها، ويبدو أن هذا التوسع في الكتابة زمن الخليفة عثمان بن عفان جعله ينشا بيت القراطيس فقد أورد ابن الكلبي (ابن الكلبي، ص ١٩). ان فاطمة بنت شريك (الصولي، ص ١٤٤). فقد وثبت على مروان بن الحكم (الصولي، ص ١٤٤). وهو مضروب يوم الدار فأدخلته بيت القراطيس، ومن الاهتمام بالكتابة زمن الخليفة عثمان انه لما كثرت الكتب عليه دفع خاتمه إلى رجل من الانصار ليختم به الكتب (الصولي، ص ١٤٤).

أثر الشدة والحزم عند الخليفة عثمان في الجانب الاقتصادي:

السياسات الاقتصادية، وتبرز اهميتها في كونها مجموعة من الإجراءات التي تتخذها الدولة في إدارة وتنظيم الحياة الاقتصادية بما يكفل تحقيق التنمية الاقتصادية، وزيادة الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد وفق التعاليم الشرعية في هذا المجال، وللرسول الكريم (ﷺ) والخلفاء الراشدون مجموعة من السياسات التي سعت إلى تحقيق الاهداف السابقة وتعضيد دور الإسلام ونشر العقيدة، وقد ترسخ في الخليفة عمر و ازداد رسوخاً في عهد الخليفة عثمان بن عفان وقد بدأت السياسة المالية الاقتصادية للخليفة عثمان بن عفان انها من مسلمة رئيسية هي تقوى الله، والاقتداء بالسياسة المالية زمن الخليفة عمر بن الخطاب (أبو يوسف، ٢٠١٠: ص ٦٧). فقد كان الخليفة عثمان بن عفان جازماً شديداً عفيفاً عن المال هو وأسرته، وانعكس ذلك بجلاء على سياسة المالية، وعلى ولاته في الامصار، ورغم ذلك فقد بدأت الفروق تتسع بين الاغنياء والفقراء

فقال: لا لو استقبلت من امري ما استدبرت لأخذت فضول أموال الاغنياء فقسمتها على الفقراء (أبويوسف، ص ٦٧).

وقال ايضاً: لا والله لئن بقيت إلى قابل لا لحقن اخر الناس بأولهم ولجعلتهم بياناً واحداً (أبويوسف، ٢٠١٠: ص ٦٧).

ان سياسة الخليفة عثمان اتسمت بالرشادة، وتنوع الإيرادات والإضافة إليها كما هو الحال في أمر خراج السواد وعشور التجارة، وان السياسة المالية كانت قادرة على تحقيق التوازن واهداف الدولة الإسلامية (قطب، د. ت: ص ٥٠-٦٥).

ان السياسة الاقتصادية المالية في الخليفة عثمان بن عفان، فيمكن تبينها من تحليل بعض خطبه وكتبه في هذا الشأن، وبالنظر الى جانبي الموازنة العامة من إيرادات و نفقات، وتتويج كل ذلك بتقويم للسياسات في عهده، انه سياسة قامت على الحق والعدل والأمانة، نابعة من الإسلام مسترشدة بسياسة سلفه في تضيف الفجوة بين الاغنياء والفقراء، ملتزمة بعدم إيثار ذوي القربى او الولاة بالأموال العامة، محمولة جند الإسلام لفتح الأمصار، والذود عنها و نشر العقيدة الإسلامية، كل ذلك في إطار الشورى التي يستند عليه النظام المالي في الإسلام (قطب، ص ٥٦). وبالنظر إلى بعض خطب وكتب الخليفة عثمان بن عفان الى عماليه يتضح الإطار العام لتلك السياسة، يقول الخليفة عثمان عندما بويع (إنكم في دار قلعة (ارتحال) وفي بقية أعمار، فبادروا أجالكم بخير ما تقدرون عليه؛ فلقد أتيتم، أصبحتم أو أمسيتم؟ ألا وإن الدنيا قد طويت على الغرور، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور، اعتبروا بمن مضى، ثم جدو ولا تغفلوا، فإنه لا يفضل عنكم) (الطبري، ص ٢٤٣). وقال في خطبة اخرى: (أيها الناس اتقوا الله، فإن الدنيا كما أخبر، ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠ ﴾ (سورة الحديد: اية ٢٠). فخير العباد فيها من عصمه الله واستعصم بالله وبكفاية، وقد وكلت من أمركم بعظيم ولا أرجو العون عليه إلا من الله، ولا يوفق للخير إلا هو، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب (الطبري، ص ٢٤٤-٢٤٥).

وكتب الخليفة عثمان إلى عماله يقول: (أما بعد، فإن الله أمر الائمة أن يكونوا رعاة، ولم يتقدم إليهم أن يكونوا جباة، وإن صدر هذه الأمة خلقوا رعاة، ولم يخلقوا جباة، وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة ولا يكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحياء والأمانة والوفاء، الا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في امور المسلمين فيما عليهم فتعطوهم ما لهم، وتأخذوهم بما عليهم، ثم تشنوا بالذمة، فتعطوهم الذي لهم، وتأخذوهم بالذي عليهم، ثم العدد الذي تنتابون، فاستفتحوا عليهم بالوفاء (الطبري، ص ٢٤٤-٢٤٥).

وكتب إلى عمال الخراج فقال: (أما بعد، فإن الله خلق الخلق بالحق، فلا يقبل إلا الحق، خذوا الحق، واعطوا الحق به والأمانة الأمانة، قوموا عليها ولا تكونوا أول من يسلبها، فتكونوا شركاء من بعدكم إلى ما اكتسبتم، والوفاء الوفاء لا تظلموا اليتيم والمعاهد فإن الله خصم لمن ظلمهم (قطب، ص ٢٠٠).

وكتب الخليفة عثمان عامة المسلمين يقول: (أما بعد، فإنكم إنما بلغتم ما بلغتم بالاقتداء والابتاع، فلا تلفتنكم الدنيا عن أمركم، فإن أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم: تكامل النعم، وبلوغ اولادكم من السبايا، وقراءة الأعراب والاعاجم القرآن، فان الرسول (ﷺ)، قال: (الكفر في العجمة) فإذا استعجم عليهم أمر تكلفوا وابتدعوا (قطب، ص ٢٠٠). وبالنظر إلى تلك الخطيب والكتب، وتحليل محتوياتها، واثارها المالية التقطيع ان محدد الإطار العام للسياسة الاقتصادية المالية الأمير المؤمنين عثمان بن عفان وهي تابعة من قيم الاسلام وتعاليمه المتسامية في هذا المجال.

الخاتمة والنتائج:

وبعد هذه أهم النتائج التي توصلت إليه من خلال هذا البحث:

١. أن الخليفة عثمان بن عفان سارة على منهج الشريعة المعهدة وفق ما أنزل الله على رسوله (ﷺ) فكان يقضى بكتاب ويقضي بكتاب الله وسنة رسول الله والتزم بما سنه الخليفتان من قبله وفي تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيق الشريعة الإسلامية وحكمة بإضافة السياسة الجديدة في قضية الاتفاق العام.

٢. أن لدى الخليفة عثمان معرفة واسعة في الأحوال الاجتماعية وفهم عميق في السياسة الشرعية عن الخليفة أبي بكر والخليفة عمر بكونه مستشارا في خلافتهم حتى استطاعه أن ينظم الموارد والمصادر والمعارف المالية للدولة مما يؤدي إلى تنمية الاقتصاد وارتفاع مستوى الرفاهية.

٣. أن سياسته قائمة على العدل والأمانة وتوله الولاة وقد شهده به التاريخ والاعطيات التي أعطاها لأقاربه كانت من ماله الخاص وواصلهم بالمال من باب صلة والأحسان فهذا ما تيسر البحث وأسال الله تعالى حسن الختام وصلى الله على الرسول الكريم محمد وألية وصحبة ومن اتبعهم بأحسان الي يوم الدين.

المصادر:

القرآن الكريم.

ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ دار صادر (بيروت، ١٩٨٢م).

اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي معوض، عادل أحمد، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٤م).
ابن اعثم الكوفي، احمد (ت: ٣١٤هـ/ ٦٢٩م)، الفتوح، تح: علي شيري، دار الاضواء (بيروت، ١٩٩١م).
البلاذري، احمد بن يحيى (ت: ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م)، فتوح البلدان، تح: عبد الله الطباع، عمر الطباع، دار النشر للجامعتين (بيروت، ١٩٥٨م).
انساب الاشراف، تح: إحسان عباس، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية، (بيروت، ٢٠٠٩ م).
البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت: ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، المحاسن المساوئ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠م).
الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت: ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، الطائف المعارف، تح: إبراهيم الابياري، حسنت. الصيرفي، عيسى البابي الحلبي، (القاهرة، ١٩٦٠م).
الجاحظ، عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م) النجلاء، تح، طه الحاجري، دار المعارف (القاهرة، ١٩٦٣م).
الحيوان، تح وشرح: عبد السلام هارون، طبعة دار الجيل، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م).
الحجري، عمربن علي، (٥٨٦هـ/ ١١٩٠م)، طبقات فقهاء اليمن، تح: فؤاد سبرير، مطبعه السنة المحمدية، (القاهرة، ١٩٥٧م).
الجمحي، محمد بن سلام (ت: ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)، طبقات فحول الشعراء، قراءة وشرحه، محمود شاكر، مطبعة المثنى (القاهرة، ١٩٧٤م).
الجهشياري، محمد بن عبدوسى (ت: ٣٣١هـ/ ٩٤٢م)، الوزراء والكتاب، تح مصطفى السقا واخرون، مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة، ١٩٣٨م).
ابن حبان محمد (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) الثقاة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، تركي فرمان، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨م).
ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت: ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) الاصابة في تميز الصحابة تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٥م).
بن أبي الحديد عز الدين بن هبة الله (ت: ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م)، شرح نهج البلاغة ضبط محمد التمري، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م).
ابن حزم علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)، جمهرة انساب العرب، تح: عبد السلام هاروت، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢).
ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت: ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، الحكم والمحيط الاعظم، تح: عبد المجيد هنداوي، الناشر، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م).
ابن حبيب، محمد (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) المجبر، رواية أبي سعد الحسن بن الحسين السكري، قص ايلزه لحنين، دار المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٩٤٢م).
المنحق، تح: خورشيد أحمد فاروق، دائرة المعارف العثمانية، حيدر (أباد الدكن، ١٩٦٤م).
خليفه (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) الطبقات، رواية أبو عمران، موسى بن زكريا التستري، تح: أكرم ضياء العموي. (دار طيبة، ١٩٨٢م).
تاريخ خليفه، رواية بقي بن خالد، تح: سهيل زكارم، وزارة الثقافة، (دمشق، ١٩٦٧م).
ديار بكري حسين بن محمد (ت٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م)، تاريخ المخيس في احوال أنفس نفيس مط عثمان عبد الرزاق، (القاهرة، ١٨٨٤م).
أبن رسته، أحمد بن عمر (ت: ٣٠٠هـ-٩١٢ م)، الأعراق النفسيه، وضع حواشي، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م).
الزبير بن بكار (ت: ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠م)، جمهرة نسب قريش واضارها، تح: محمد وشاكر، مط، المدني، (القاهرة، ١٩٦١م).
الزبيري، المصعب بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)، نسب قريش، عني بنشره اليفي بروفنسال، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٣م).
ابو زرعة، عبد الرحمن عمرو (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تح الشكر الله الموجاتي، مجمع اللغة العربية (دمشق، ١٩٨٠م).
الزمخشري، محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تح، سليم النعيمي، العاني (بغداد، ١٩٨٠م).
ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبير، تح علي محمد عمر مكتبة الخانجي (القاهرة، ٢٠٠١ م).
السمهودي، علي بن أحمد (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، وفاء الوفا با خيار دار المصطفى تح، وقع: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م).
سيف بن عمر (ت: ١٨٩ هـ/ ٧٩٦م)، كتاب الردة والفتوحات وكتاب الجمل وسير عائشة وعلي تح: قاسم السامرائي، دار أمية، (الرياض - ١٩٩٧م).
ابن شبة، عمر (ت: ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)، تاريخ المدينة المنورة، تح علي دندل، ياسين بيان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م).
الاصفهاني، علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ/ ١٩٦٧م)، الاغاني، دار الفكر (بيروت، د. ت).
الصومي محمد بن يحيى (ت: ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، أدب الكتاب، شرح: أحمد حسين، دار الكتب العالمية، (بيروت، ١٩٩٤م).
الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢ م)، تاريخ الرسل والملوك تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، د. ت).
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، دار إحياء التراث ط، (بيروت، ١٩٩٩م).
ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت: ٥٤٣هـ/ ١٠٥م)، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ﷺ) تح: محي الدين الخطيب، المكتبة العلمية (بيروت، ١٩٨٥م).
ابن عساكر، علي بن الحسن (٥١١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينه دمشق، تح: عمرين غرامة، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م).
العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت: ٥ هـ/ ١١ م)، الاوائل، تح: محمد المصري، وليد القصاب، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (دمشق ١٩٧٥م).
علي بن محمد (ت: ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م)، تخريج الدلالات السمعية، تح: أحد ابو سلامة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، (القاهرة، ١٩٨١م).
القسوي، يعقوب بن سفيان (ت: ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسه الرسالة، (بيروت، ١٩٨١م).
ابن الفقيه، أحمد بن محمد الحمداني (ت: ٣٤١هـ/ ٩٥١م)، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٩٦م).
ابن قتيبة، محمد بن عبد الله (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصرية العامة، ١٩٩٢م.

عيون الاضبار، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٢٥ - ١٩٣٠م).
ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م)، جمهرة النسب، رواية السكري عن ابن حبيب تح: ناجي حسن، عالم الكتب (بيروت، ٢٠٠٣م).
نسب معد واليمن، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٢م).
المالقي محمد بن يحي (٧٤١هـ/١٣٤٠م)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تح: محمود يوسف، دار الثقافة (بيروت، ١٩٦٤م).
مالك ابن انس، ابو عبد الله (ت: ٣هـ-١٧٩هـ/٧١١-٧٩٥م)، الموطأ تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر، مصطفى الحلبي (دار احياء التراث العربي، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥م).
المزي، جمال الدين ابو الحجاج (ت: ٧٤٢هـ) تح: د. بشار عواد معروف (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
المسعودي، علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: يوسف داغر، دار الاندلس، (بيروت، ١٩٦٥م).
التنبيه والاشراف، نص: عبد الله اسماعيل الصادق، دار الصاوي (القاهرة، ١٩٣٨م).
المقدسي مطهر بن طاهر (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م)، البدء والتاريخ، دار الخانجي القاهرة مكتبة المثنى (بغداد، ١٩١٩م).
أبن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب دار الصادر (بيروت، د. ت).
الواقدي محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢ م)، تح: مارسدن جونس، جامعة أكسفورد. (لندن، ١٩٦٦م).
أبن هشام، عبد الملك بن محمد (٢٠٨هـ/٨٢٣م)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأنباري، مكتبة العلمية، (بيروت، د. ت).
اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الأمير مهنا فوستة الاعلمي، (بيروت، ١٩٩٣).
بلدان، وضع حواشي محمد ختاوي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٢م).
أبو يوسف، يعقوب بن أبراهيم (ت: ١٨٢هـ/٧٩٨ م)، الخراج، مطبعة السليفه، ط. ع، (القاهرة، ١٩٧٠).
إبراهيم، أيمن (١٩٩٨م)، الاسلام والسلطان والملك، دمشق دار الحصاد (دار الجندي، د. ت).
إبراهيم، قطب (١٩٨٦م)، سياسة المالية لعثمان بن عفان، القاهرة، الهيئة المصرية لكتاب، د. ت.
غيداء، خزنه كتابي، الخراج منذ الفتح الاسلامي حتى اوسط القرن الثالث الهجري الممارسات النظرية، مركز دراسات الوحيدة العربية (بيروت، ١٩٩٤م).

Resources:

The Holy Quran.

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Ali bin Muhammad (D: 630 AH / 1233 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sader (Beirut, 1982 AD).

The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, ed.: Ali Moawad, Adel Ahmed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1994 AD).

Ibn Utham al-Kufi, Ahmad (D: 314 AH / 629 AD), Al-Futuh, ed.: Ali Shiri, Dar Al-Adwaa (Beirut, 1991 AD).

Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya (D: 279 AH / 892 AD), Futūh al-Buldan, ed.: Abdullah al-Tabba', Omar al-Tabba', Al-Jami'atayn Publishing House (Beirut, 1958 AD).

Genealogy of Ashraf, ed.: Ihsan Abbas, German Institute for Oriental Research, (Beirut, 2009 AD).

Al-Bayhaqi, Ibrahim bin Muhammad (D: 320 AH / 932 AD), Al-Mahasin Al-Musawi, Dar Sader, (Beirut, 1960 AD).

Al-Tha'alabi, Abdul Malik bin Muhammad (D: 429 AH / 1037 AD), Al-Ta'if Al-Ma'arif, ed.: Ibrahim Al-Abiyari, Hassan. Al-Sirni, Issa Al-Babi Al-Halabi, (Cairo, 1960 AD).

Al-Jahiz, Amr bin Bahr (255 AH / 869 AD) Al-Najla, ed., Taha Al-Hajri, Dar Al-Maaref (Cairo, 1963 AD).

Animal, edited and explained by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1408 AH/1988 AD).

Al-Hajri, Amrbin Ali, (586 AH / 1190 AD), Classes of the Jurists of Yemen, ed.: Fouad Sabrir, Sunnah Muhammadiyah Press, (Cairo, 1957 AD).

Al-Jumahi, Muhammad bin Salam (D: 231 AH / 845 AD), Classes of Poets' Horses, reading and explanation, Mahmoud Shaker, Al-Muthanna Press (Cairo, 1974 AD).

Al-Jahshiyari, Muhammad bin Abdousi (D: 331 AH / 942 AD), Ministers and Writers, under Mustafa Al-Saqqa and others, Mustafa Al-Babi Al-Halabi, (Cairo, 1938 AD).

Ibn Hibban Muhammad (D: 354 AH / 965 AD), Al-Thaqa'ah, annotated by Ibrahim Shams al-Din, Turki Farman, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1998 AD).

Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (D: 852 AH / 1448 AD), Al-Isaba fi Tamayoz al-Sahaba, ed.: Adel Ahmed and Ali Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1995 AD).

Ibn Abi Al-Hadid Izz al-Din Ibn Hibatullah (D: 655 AH / 1257 AD), Explanation of Nahj al-Balagha compiled by Muhammad al-Tamri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 2003 AD).

Ibn Hazm Ali bin Ahmed (D: 456 AH / 1064 AD), Jamharat Ansāb al-Arab, ed.: Abd al-Salam Harut, Dar al-Ma'aref, (Cairo, 1962).

Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (D: 458 AH / 1065 AD), Al-Hikam and the Greatest Ocean, edited by: Abdul Majeed Hindawi, publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1421 AH / 2000 AD).

Ibn Habib, Muhammad (D: 245 AH / 859 AD) Al-Mujabr, narration by Abu Saad Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Sukkari, narrated by Ilaza Hunayn, Dar Al-Ma'arif Al-Uthmaniyah (Hyderabad, 1942 AD).

Al-Munhaq, ed: Khurshid Ahmad Farouk, The Ottoman Encyclopedia, Haidar (Abad Al-Dakhan, 1964 AD).

Caliph (240 AH / 854 AD) Al-Tabaqat, narrated by Abu Imran, Musa bin Zakaria Al-Tastari, ed.: Akram Diya Al-Amawi. (Dar Taiba, 1982 AD).

The History of Khalifa, the novel Baqi bin Khalid, ed.: Suhail Zakarem, Ministry of Culture, (Damascus, 1967 AD).

Diyar Bakri Hussein bin Muhammad (D: 966 AH / 1558 AD), Tarikh al-Mukhays fi Ahwal Anfs Nafis Mat Uthman Abd al-Razzaq, (Cairo, 1884 AD).

Ibn Rustah, Ahmed bin Omar (D: 300 AH-912 AD), Psychological Races, footnotes, Khalil Al-Mansur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1998 AD).

Al-Zubayr bin Bakkar (D: 256 AH / 870 AD), The Gathering of the Lineage of Quraysh and Its Harms, ed.: Muhammad and Shaker, Mt., Al-Madani, (Cairo, 1961 AD).

Al-Zubairi, Al-Musab bin Abdullah (D: 236 AH / 850 AD), The Lineage of Quraysh, published by Levi Provençal, Dar Al-Ma'arif, (Cairo, 1953 AD).

Abu Zar'ah, Abd al-Rahman Amr (D: 281 AH / 894 AD), History of Abu Zar'ah al-Dimashqi, edited by Shukrullah al-Mawjati, Arabic Language Academy (Damascus, 1980 AD).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar (D: 538 AH / 1143 AD), Rabi' al-Abrar wa Nasus al-Akhbar, ed., Salim al-Naimi, al-Ani (Baghdad, 1980 AD).

Ibn Saad, Muhammad (D: 230 AH / 844 AD), Al-Tabaqat Al-Kabir, edited by Ali Muhammad Omar, Al-Khanji Library (Cairo, 2001 AD).

Al-Samhudi, Ali bin Ahmad (D: 911 AH / 1505 AD), Wafa' al-Wafa ba Khiyar Dar al-Mustafa, ed., signed: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa'ada Press, (Cairo, 1374 AH - 1955 AD).

Saif bin Omar (D: 189 AH / 796 AD), The Book of Apostasy and Conquests, The Book of Camels, and the Lives of Aisha and Ali, edited by: Qasim Al-Samarrai, Dar Umayyah, (Riyadh - 1997 AD).

Ibn Sheba, Umar (D: 262 AH / 875 CE), History of Medina, edited by Ali Dandal, Yassin Bayan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1996 AD).

Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (D: 356 AH / 1967 AD), Al-Aghani, Dar Al-Fikr (Beirut, d. T.).

Al-Sumy Muhammad bin Yahya (D: 335 AH / 946 AD), book literature, commentary: Ahmed Hussein, International Book House, (Beirut, 1994 AD).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (D: 310 AH / 922 AD), History of the Messengers and Kings, ed.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif (Cairo, d. ed.).

Ibn Abd Rabbo, Ahmed bin Muhammad (D: 28 AH / 939 AD), Al-Eqd Al-Farid, Dar Ihya' Al-Turath, 1999 AD, (Beirut, 1999 AD).

Ibn Al-Arabi, Muhammad bin Abdullah (D: 543 AH / 105 AD), Al-Awasim Min Al-Qawasim fi An Investigation of the Positions of the Companions after the Death of the Prophet (peace be upon him), ed: Muhyiddin Al-Khatib, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah (Beirut, 1985 AD).

Ibn Asakir, Ali bin Al-Hasan (511 AH / 1175 AD), History of the City of Damascus, ed.: Amreen Gharamah, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1996 AD).

Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah (D: 5 AH / 11 AD), Al-Awa'il, edited by: Muhammad Al-Masry, Walid Al-Qassab, Ministry of Culture and National Guidance, (Damascus 1975 AD).

Ali bin Muhammad (D: 789 AH / 1387 AD), Graduation of Auditory Semantics, edited by: Ahad Abu Salama, Supreme Council for Islamic Affairs, (Cairo, 1981 AD).

Al-Qasawi, Yaqoub bin Sufyan (D: 277 AH / 890 AD), Knowledge and History, ed.: Akram Dhia Al-Omari, 2nd edition, Founder of the Resala, (Beirut, 1981 AD).

Ibn al-Faqih, Ahmad bin Muhammad al-Hamdani (D: 341 AH/951 AD), Al-Buldan, ed.: Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, (Beirut, 1996 AD).

Ibn Qutaybah, Muhammad bin Abdullah (D: 276 AH / 889 AD), Al-Ma'arif, ed.: Tharwat Okasha, 6th edition, Egyptian General Authority, 1992 AD.

Oyoun al-Adhabar, Dar al-Kutub al-Misriyah, (Cairo, 1925-1930 AD).

Ibn al-Kalbi, Hisham bin Muhammad (D: 204 AH/819 AD), Jamharat al-Nasab, Al-Sukkari's narration on the authority of Ibn Habib, ed.: Naji Hassan, World of Books (Beirut, 2003 AD).

The Lineage of Ma`d and Yemen, ed.: Naji Hassan, Alam al-Kutub, (Beirut, 1982 AD).

Al-Maliki Muhammad bin Yahya (741 AH/1340 AD), Introduction and Statement on the Murder of the Martyr Othman, ed.: Mahmoud Yusef, Dar Al-Thaqafa (Beirut, 1964 AD).

Malik Ibn Anas, Abu Abdullah (D: 3 AH - 179 AH / 711-795 AD), Al-Muwatta', edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, publisher, Mustafa Al-Halabi (Dar Ihya Al-Arabi Heritage, 1406 AH / 1985 AD).

Al-Mazzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj (D: 742 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf (1413 AH/1992 AD).

Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein (D: 346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Substantial Minerals, ed.: Youssef Dagher, Dar Al-Andalus, (Beirut, 1965 AD).

Alert and Ashraf, text: Abdullah Ismail Al-Sadiq, Dar Al-Sawy (Cairo, 1938 AD).

Al-Maqdisi Mutahhar bin Tahir (D: 322 AH/933 AD), The Beginning and History, Dar Al-Khanji, Cairo, Al-Muthanna Library (Baghdad, 1919 AD).

Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad bin Makram (D: 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, Dar al-Sadir (Beirut, d.d.).

Al-Waqidi Muhammad ibn Umar (D: 207 AH/822 AD), edited by: Marsden Jones, Oxford University. (London, 1966 AD).

Ibn Hisham, Abdul Malik bin Muhammad (208 AH/823 AD), Biography of the Prophet, edited by: Mustafa Al-Saqqa, Ibrahim Al-Anbari, Al-Ilmiyyah Library, (Beirut, D. T.).

Al-Yaqoubi Ahmed bin Abi Yaqoub (D: 292 AH / 904 AD), The History of Al-Yaqoubi, edited by: Abd al-Amir Muhanna Faustah al-Alamy, (Beirut, 1993).

Two countries, footnotes by Muhammad Khattawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 2002).

Abu Yusuf, Yaqoub bin Ibrahim (D: 182 AH/798 AD), Al-Kharaj, Al-Salifah Press, ed. A, (Cairo, 1970).

Ibrahim, Ayman (1998 AD), Islam, the Sultan and the King, Damascus, Dar Al-Hasad (Dar Al-Jundi, D. T).

Ibrahim, Qutb (1986 AD), The Financial Policy of Othman Bin Affan, Cairo, the Egyptian Book Organization, d. T.

Ghaida, Khazneh Kitabi, The Kharaj since the Islamic Conquest until the Middle of the Third Century AH, Theoretical Practices, Al-Wahida Arabic Studies Center (Beirut, 1994 AD).